الناموس القديم في العهد الجديد

تأليف: أوين د. أولبرايت

« ولكنه الآن قد حصل على خدمة أفضل بمقدار ما هو وسيط أيضاً لعهد أعظم قد ثبت على مواعيد أفضل. فإنه لو كان ذلك الأول بلا عيب، لما طلب موضع لثان. لأنه يقول لهم لائماً: هوذا أيام تأتي يقول الرب حين أكمل مع بيت إسرائيل ومع بيت يهوذا عهداً جديداً. لا كالعهد الذي عملته مع آبائهم يوم أمسكت بيدهم لأخرجهم من أرض مصر ... » (عبرانيين ٨: ٦-٩).

هل يمكن العمل بكلا العهدين القديم والجديد؟ أي ناموس موسى وناموس المسيح؟ يعلم الكثيرون بان « ناموس الله » كما جاء في العهد القديم ما زال ساري المفعول ولكن « ناموس موسى » (الفرائض والأحكام وشرائع تقديم الذبائح وكل الوصايا الأخرى، يقولون بانها غير مشمولة في « ناموس الله ») لم يعد ساريا . فتقبل هذه المجموعات بعض الشرائع التي أعطيت لإسرائيل مثل الختان وشرائع الأكل، ولكنهم يرفضون الوصايا الأخرى.

علينا أن نتعامل مع كلمة الله كما ينبغي. « اجتهد أن تقيم نفسك لله مزكى عملاً لا يخزي مفصلاً كلمة الحق بالاستقامة » (تيموثاوس الثانية ٢: ١٥).

يسوع والناموس

هل الوصايا التي وردت في الناموس والأنبياء لا تزال سارية المفعول؟ توجد عبارة قالها يسوع يتم تفسيرها بحيث تعلم ان تلك الوصايا ستبقى سارية المفعول ما دامت الأرض قائمة. « لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء. ما جئت لأنقض، بل لأُكَمّل. فإني الحق أقول لكم إلى ان تزول السمَاء والأرض، لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل » (متى ٥: ١٧ و١٨).

يوضح هذا النص بعض الحقائق الهامة التالية: (١) لم يكن القصد من مجيء يسوع هو ابطال الناموس أو الأنبياء. (٢) وإنما جاء ليُكَمّلهما. (٣) لم يكن يسوع يتحدث عن الناموَس وحسب، بل كان يتحدث عن الأنبياء أيضاً. (٤) لا يمكن للسماء والأرض أن يزولان حتى تتم النبوءات المعطاة من قبل الله. (٥) أكد يسوع تتميم كل نبوءة قيلت عنه. (٦) عند تتميم النبوءات فانها تزول، (أي لا حاجة إلى تتميمها بعد).

لم يقل يسوع: (١) بان الوصايا والناموس والأنبياء ستدوم جميعا حتى زوال السماء والأرض. (٢) بانه جاء ليعطيها معناها الكامل (الفكرة التي تقدمها بعض الترجمات).

لاحظ بعض الآيات المتشابهة:

« ... ما جئتُ لأنقض بل لأُكَمِّل » (متى ٥: ١٧).

« ... لم آتي لأدعو أبراراً، بل خطاة إلى التوبة » (متى ٩: ١٣).

« ... ما جئت لألقي سلاماً، بل سيفاً » (متى ١٠: ٣٤).

« ... لم آت لأدين العالم، بل لأخَلِّص العلم » (يوحنا ١٢: ٤٧).

جاء يسوع ليدعو جميع الأبرار والخطاة معاً (متى ٢٨: ١٩) وليأتي بسلام (يوحنا ١٤: ٢٧) وليدين (يوحنا ٥: ٢٢). هذه التعابير في اليونانية تشمل على المفهوم « ليس في الأول بقدر ما في الثاني » ولكنها لا تقول « ليس الأول على الاطلاق، بل الثاني خاصة ». يمكن استخدام الكلمتين « فقط » أو « فحسب » في المقطع الأول من كل جملة لتوضيح العبارة الاصطلاحية في

اليونانية في هذه النصوص: «لم آتي لأدعو أبراراً فقط، بل خطاة إلى التوبة»؛ «ما جئت لألقي سلاماً فحسب، بل سيفاً»؛ «لم آت لأدين العالم فحسب، بل لأُخَلّص العالم»؛ «ما جئت لأنقض {الناموس} فحسَب، بل لأُكَمّل».

تأمل في المثال التالي: أشترىَ شخص ما بعض السلع من متجر ما. وعند أخذها، لم يدفع الثمن، بل وقع على ورقة فيها بانه سيدفع الثمن في وقت لاحق. وعندما رجع المشتري إلى المتجر بعد اسبوعين، أكد لصاحب المتجر قائلاً: «لا تظن بانني حضرت لالغاء الفاتورة، ما جئت لألغيها، بل لاسدد الحساب. لأنه لن يمضي هذا العام قبل ان أُكَمِّل دفع كل ما هو مطلوب في الفاتورة».

لاحظ بعض الحقائق التي وردت في هذه الحادثة: (١) خطط الزبون لدفع فاتورة الحساب. (٢) سيدفعها قبل أن يمضي العام؛ وقد يتم دفع فاتورة الحساب في الاسبوع التالي. (٣) عندما يتم الدفع، سيبقى دفتر الحساب كسجل يثبت دفع الحساب، وبالطبع لم يعد الاتفاق ساريا. (٤) عند دفع قيمة الفاتورة، يبطل العمل بها (إذ لا يلزم دفعها مرات اخري).

هكذا أيضاً الناموس والأنبياء. جاء يسوع ليكملهما، وليس ليبطلهما. لو كان قد جاءليبطلهما، لما احتاج إلى تكميلها. قد أكملهما يسوع بعمل جميع الأشياء التي قال الناموس والأنبياء انه كان سيعملها، وعندما اكمالها، لم تعد سارية المفعول. ولو لم يكن قد أبطل مفعولها، لكان عليه أن يموت ويقوم مراراً وتكراراً. ولكن لم يكن حاجة إلى ذلك، إذ قد أكملها مرة واحدة لكل الزمان (لوقا ٢٤: ٤٤؛ ١ كور ١٥: ٣ و٤؛ عبرانيين ١٠: ١١ و١٢).

الكلمة التي ترجمت إلى «لأُكَمّل» هي من الكلمة اليونانية، «پلرو πληροω» وَالتي تعني «تتميم، أي عمل ما تنبأ الأنبياء به، تتميم النبوءة» (متى ١: ٢٢؛ ٢: ١٥ ، ١٧ ، ٢٣)؛ «تكميل أو تتميم الشيء المطلوب» (متى ٣: ١٥؛ مرقس ١: ١٥؛ لوقا ٧: ١)؛ «يمتليء» (متى ١٣: ٤٨؛ ٢٣: ٣٢؛ لوقا ٣: ٥). ليس هناك نص آخر أُستُخدمت فيه كلمة «پلر πληροω» بحيث يمكن ترجمة متى ٥: ١٧ لتعني ان يسوع جاء ليعطي الناموس والأنبياءالمعني الكامل. كان يسوع يتحدث في هذا النص عن النبوءات والرموز التي جاء لتتميمها.

إذا تم تفسير هذا النص ليعني ان الناموس لم يبطل، سيكون هناك تناقض واضح بين يسوع وكُتّاب العهد الجديد. هناك عدة نصوص تؤكد بان الناموس والعهد الذي قطعه الله مع إسرائيل قد أُلغيَ. وأيضاً، أشار يسوع بانه سيكون هناك تغيير في الناموس.

> فقال لهم: «أفأنتم أيضاً هكذا غير فاهمين؟ أما تفهمون أن كل ما يدخل الإنسان من الخارج لا يقدر أن ينجسه، لأنه لا يدخل إلى قلبه بل إلى الجوف، ثم يخرج إلى الخلاء؟» (مرقس ٧: ١٨ و١٩).

وذلك يطهر كل الأطعمة بالطبع هذا يبرهن وضع الناموس خطاً بين الاطعمة الطاهرة والنجسة. وبهذا غير يسوع القوانين المتعلقة بالأطعمة (أنظر أيضاً تيموثاوس ٤: ٣-٥).

أشار يسوع أيضاً بان الوصية المختصة بمكان العبادة سيتم تغييرها. نقرأ في إنجيل يوحنا ٤: ٢١ ما يلي: «قال لها يسوع: يا امرأة صدقيني، إنه تأتي ساعة لا في هذا الجبل ولا في أورشليم تسجدون للآب». حسب الناموس، كان على اليهود أن يعبدوا الله في المدينة التي يختارها الله (تثنية ١٢: ٥ ، ١١ ، ١٤ ، ١٨)، أي أورشليم (الملوك الأول ١١: ١٣؛ أعمال ٨: ٢٧). علم يسوع بان هذه الفرائض ستتغير.

بولس والناموس

اجتمع بولس وبرنابا مع الرسل والمشايخ في أورشليم ليروا ما إذا كان الفريسيون على صواب في طلبهم من الأمم أن يختتنوا ويعملوا بناموس موسى (أعمال ١٥: ٥). تقول الرسالة التي أُرسلت إلى الأُمم من قبل هؤلاء القادة بخصوص هذه المنازعة «نحن لم نأمرهم» (أعمال ١٥: ٢٤) بشيء مثل هذا. أعطيت للأمم بعض القيود (أعمال ١٥: ٢٩)، ولكن توضح الرسالة بجلاء بان الناموس لا يلزم على الأمم.

ما تم الإشارة إليه كـ «الناموس» في العهد الجديد عند الحديث عن وصايا العهد القديم هو الشريعة التي أعطاها الله لإسرائيل. قال يسوع بان اليهود تركوا وصايا الله وكلمته عند انتهاكهم ما قاله موسى (مرقس ٧: ٨-١٣). علم لوقا أيضاً بانه ما كان في شريعة موسى هو ناموس الرب (لوقا ٢: ٢٢-٢٤). شمل بولس عدة وصايا كان الله قد أعطاها لإسرائيل في صيغة «الناموس» (رومية ٢: ٢٠-٢٣؛ ٧: ٧؛ ١٣: ٨-١٠) كما فعل يعقوب (يعقوب ٢: ١٠ و١١). «شريعة موسى» و«ناموس الرب» و«الناموس» جميعها تشير إلى الناموس نفسه، أي شريعة الله التي أُعطيت للأمة الإسرائيلية (تثنية ٤: ٧ و٨). هذا هو الناموس الذي وضع جانباً وحل محله ناموس المسيح.

قارن بولس الناموس بالزواج، بان المرأة مقيدة لزوجها ما دام حياً. تأمل في ما استخلصه بولس في هذه المقارنة: «إذاً يا إخوتي، أنتم أيضاً قد متم للناموس بجسد المسيح لكي تصيروا لآخر، للذي قد أُقيم من الأموات لنثمر لله» (رومية ٧: ٤). عبر بولس بهذه الفكرة نفسها في غلاطية ٢: ١٩، حيث كتب: «لأني متُّ بالناموس للناموس لأحيا لله».

تقول الرسالة إلى أهل رومية ٧: ٦: «وأما الآن، فقد تحررنا من الناموس، إذ صار الذي كنا ممسكين فيه حتى نعبد بجدة الروح لا بعتق الحرف». قد متنا عن الناموس بيسوع وتحررنا من الناموس، وهذا يعني بانه ليس للناموس سلطان علينا ونحن غير مسؤولين عن حفظه.

لو كان الناموس قد تم حفضة بالكامل لكان قد اتي بالبر. ولكن بسبب الخطيئة، لم يأتي بالبر (غلاطية ٢: ٢١؛ ٣: ٢١ و٢٢). بالنسبة للمؤمنين، يسوع هو غاية الناموس للبر (رومية ١٠: ٤). هذا يعني باننا قد تبررنا بالإيمان، وليس بحفظ الناموس الذي يكون يسوع هو غايته.

الكلمة «غاية» هنا هي من الكلمة اليونانية «تيلوس τελειοσ» لا تعني «غاية» فقط (تيموثاوس الأولى ١: ٥)، بل أيضاً «المنتهى» (متى ١٠: ٢٢؛ ٢٤: ٦)، «نهاية» (لوقا ١: ٣٣؛ رومية ٦: ٢١ و٢٢)، «الجباية» (متى ١٧: ٢٥؛ رومية ١٣: ٧)، «إتمام أو تتميم» (لوقا ٢٢: ٣٧). في مفهوم النص كما ورد في رومية ١٠: ٤، فان الكلمة «تيلوس τελειοσ» تحتفظ بمعناها «غاية» أو «نهاية». في الآيات من ١ إلى ٣، قدم بولس الحقيقة بان الشعب اليهودي كان يطلب بر نفسه عوضاً عن البر الذي هو بالإيمان بيسوع. قبل أن يصير من أتباع يسوع، كان بولس يطلب أيضاً بر نفسه بالناموس؛ ولكن عندما وجد يسوع، لم يطلب البر بالناموس بعد (فيلبي ٣: ٩). لو كان البر بالناموس، لكان المسيح قد مات بلا سبب (غلاطية ٢: ٢١). على النقيض، فان يسوع هو نهاية الناموس للبر. لأن الذين يؤمنون بيسوع، ويطلبون البر بالناموس قد وصلوا النهاية لأن يسوع قد ألغى الناموس وليس بعد وسيلة للبر.

في غلاطية ٣: ١٩ أوضح بولس طول الفترة التي كان للناموس ان يستمر فيها: «فلماذا الناموس؟ قد زيد بسبب التعديات إلى أن يأتي النسل الذي قد وعد له مرتباً بملائكة في يد وسيط». وكان قد أوضح سابقاً بان يسوع هو النسل (غلاطية ٣: ١٦). بما ان الناموس أعطي ليقيِّد الشعب إلى أن يأتي يسوع، يعني ان مجيء يسوع قد وضع نهاية للناموس.

تستمر هذه الفكر إلى بضع آيات أخرى:

> ولكن قبلما جاء الإيمان، كنا محروسين تحت الناموس مغلقاً علينا إلى الإيمان العتيد أن يعلن. إذاً قد كان الناموس مؤدباً إلى المسيح لكي نتبرر بالإيمان. ولكن بعد ما جاء الإيمان، لسنا بعد تحت مؤدب (غلاطية ٣: ٢٣-٢٥).

لم يستطع الناموس أن يأتي بالبر الذي بالإيمان؛ ولكن بدلاً من ذلك منع البر. كان الناموس هو المعلم، المرشد (اليونانية: پيداكوك παιδγωγοσ) وتعني حرفياً ولي أمر الطفل أو ملازم الطفل.

> كان راعي الطفل عبدا يسخره اليونانيين أو الرومان الأغنياء ليرعي واحد من أطفال الأسرة. كان يتولى أمر الطفل من سن الست

> سنوات تقريباً إلى سن السادسة عشر، وكانت له كامل المسؤولية بمراقبة سلوك الطفل حيثما ذهب، وهدايته إلى المدرسة ومنها ايضا (مقتبس من جيمس مونتقومري بويس ومريل).

المقارنة التي قدمها بولس هي كما ان الذي كان يتولى أمر الطفل هو الذي يوجهه الى ان يسمله إلى المدرس. هكذا أيضاً كان الناموس هو المرشد الذي قاد الناس إلى يسوع. بمجيء يسوع الذي أتى بخلاص للذين يؤمنون به، تمم الناموس مهمته. الآن بما ان يسوع قد جاء لنا بالخلاص الذي لم يمكن للناموس أن يأتي به، فنحن لسنا بعد تحت مرشد، أي الناموس (غلاطية ٣: ٢٥).

عزل الناموس اليهود عن الأمم، لأن غير المختونين كانوا محرومين عن كثير من ممارسات إسرائيل (خروج ١٢: ٤٨). كان اليهود يعتبرون معاشرة الأمم غير المختونين أمر غير شرعي (أعمال ١٠: ٢٨؛ ١١: ٢ و٣؛ ٢١: ٢٨).

غَير يسوع هذا بإبطال الناموس. تخبرنا الرسالة إلى أهل أفسس ٢: ١٤ و١٥ بما يلي:

> لأنه هو سلامنا الذي جعل الاثنين واحداً ونقض حائط السياج المتوسط، أي العداوة. مبطلاً بجسده ناموس الوصايا في فرائض لكي يخلق الاثنين في نفسه إنساناً واحداً جديداً صانعاً سلاماً.

اعطي الناموس لأمة إسرائيل فقط (تثنية ٤: ٧ و٨؛ خروج ٣٤: ٢٧ و٢٨؛ الملوك الأول ٨: ٩ و٢١)، وليس للأمم (مزمور ١٤٧: ١٩ و٢٠؛ رومية ٢: ١٤). طالما ان الناموس كان مستمراً، لم يمكن لليهود والأمم أن يتوحدوا. بموته الجسدي (كولوسي ١: ٢٢)، أبطل يسوع الناموس (أفسس ٢: ١٤ و١٥)؛ لقد انتهى الناموس عند الصليب.

عندما كتب بولس بان يسوع «محا الصك الذي كان علينا» ربما كان يشير بهذا إلى التعديات التي غُفرت (كولوسي ٢: ١٣ و١٤). ولكن من ناحية أخرَى، ربما كان بولس يشير إلى الفرائض التي أصدرها الله لإسرائيل وبعض الفرائض التي أراد البعض فرضها على المسيحيين. تأمل في الأسباب الآتية:

(١) قال بولس في كولوسي ٢: ١٣ بان المسيح قد غفر لنا خطايانا (بصيغة الجمع). ثم أضاف في الآية ١٤ بان «الصك» (اليونانية: خيروغرافون χειρογραφον بصيغة المفرد)، وتعني حرفياً بان الوثيقة المخطوطة التي تشمل على «فرائض» (اليونانية: دوغما δογμα) قد أُزيلت من الطريق. ما المقصود بـ «الصك أو الوثيقة المخطوطة»؟ الناموس والفرائض التي وردت فيه.

(٢) الموضوع الرئيسي في كتابة بولس إلى أهل كولوسي هو تفوق يسوع، المخزونة فيه جميع كنوز الحكمة والمعرفة (كولوسي ٢: ٣). بما ان يسوع متفوقاً، فلا ينبغي تعليم شيء آخر (كولوسي ٢: ٤ و٨). كان المسيحيون الذين في كولوسي قد ماتوا مع يسوع عن الفرائض التي لم تأتي من يسوع، وسأل بولس لماذا كانوا يخضعون لمثل تلك الفرائض «اليونانية: دوغماتيزو δογματιζω» (كولوسي ٢: ٢٠).

(٣) لم يغفر لهم يسوع خطاياهم فحسب، بل أزال أيضاً الفرائض المخطوطة التي كانت عليهم. كانت هذه الفرائض ضدهم إذ وضعهم تحت لعنة (غلاطية ٣: ١٠) التي أزالها يسوع بصليبه (غلاطية ٣: ١٣).

(٤) كتب بولس في أفسس ٢: ١٥ بان يسوع أبطل «ناموس الوصايا في فرائض {اليونانية: دوغما δογμα}». استخدامه للكلمة اليونانية دوغما لكي يشير إلى الناموس في الرسالة إلى أهل أفسس تضيف بعض الوزن (مع ان هذا مجزوم) لانه كان يستخدم هذه الصيغة في الرسالة إلى أهل كولوسي ليشير إلى الفرائض نفسها. هناك وجه التشابه بين أفسس ٢: ١-١٥ وكولوسي ٢: ١١-١٦.

(٥) سمر يسوع هذه الفرائض على الصليب وأعلن انتصاره علناً على السلاطين (كولوسي ٢: ١٥). لهذا كتب بولس: «فلا يحكم عليكم أحد في أكل أو شُوب أو من جهة عيد أو هلال أو سبت التي هي ظل الأمور العتيدة ...» (كولوسي ٢: ١٦). قد مات المسيحيون مع المسيح عن هذه الأشياء (كولوسي ٢: ٢٠) وعن فرائض أخرى.

إذا كان هذا صحيحاً، يكون المقصود في

كولوسي ٢: ١٣ و١٤ هو عندما دفنا وقمنا مع يسوع بالمعمودية، أُختتنا روحياً . غفرت لنا خطايانا بسبب إيماننا في عمل الله، وليس بفرائض الناموس. لأن مثل هذه الفرائض كانت ضدنا؛ كانت تجلب لنا الموت واللعنة. لقد محى يسوع نظام الفرائض الغير فعال بتسميره علي الصليب.

عندما سافر بولس إلى كورنثوس، أعتزم أن لا يعرف شيئاً إلا يسوع المسيح وإياه مصلوباً (١ كور ٢: ١ و٢). وكتب للمسيحيين الذين في كورنثوس عن وصايا الرب (اكور ١٤: ٣٧)، ولكن رسالته لم تشتمل على وصايا ناموس العهد.

«الناموس» في الرسالة إلى العبرانيين

قد ألغيت الوصية السابقة لأنها كالظل ولم تستطع منفعة الذين كانوا تحتها. تقول الرسالة إلى العبرانيين ٧: ١٨ و١٩: «فإنه يصير إبطال الوصية السابقة من أجل ضعفها وعدم نفعها. إذ الناموس لم يكمل شيئاً، ولكن يصير إدخال رجاء أفضل به نقترب إلى الله». نحن غير مكملين بسبب الخطيئة، ولكن يعطي يسوع ما كان ناقصاً في حياتنا بإزالة خطايانا. لم يستطع الناموس بذبائحه أن يجعل المتعبد كاملاً (عبرانيين ٩: ٩ و١٠). ولكن يمكن لذبيحة يسوع أن تكَمّل كنيسة الأبكار (عبرانيين ١٢: ٢٣)، الذين يأتون إلى الله بواسطة يسوع (عبرانيين ١٠: ١٤). ولأن الناموس لم يكن بامكانهتكميلنا، فقد تم إلغائه (عبرانيين ٧: ١٨ و١٩).

قد أُعطيت لنا رسالة الله في هذا العصر المسيحي بيسوع (عبرانيين ١: ١ و٢). يجب تعليم أتباعه أن يحفظوا جميع ما أوصى به (متى ٢٨: ٢٠). الذين عندهم وصاياه ويحفظونها هم الذين يحبونه (يوحنا ١٤: ١٥ ، ٢١ ، ٢٣؛ ١٥: ١٠). الناموس الذي أعطاه الله لإسرائيل سابقاً غير ملزم بعد على المسيحيين.

الخلاصة

يفصل الناموس بين اليهود والأمم. حطم موت يسوع حائط السياج، ومات المسيحيون مع المسيح عن متطلبات وفرائض الناموس.

بالنسبة للمسيحيين، لم يكن بالامكان الخلاص بالناموس – بل بالذي حررنا من الناموس بذبيحة نفسه الكاملة. يثبت إيماننا في يسوع وفي تعاليمه، وليس في ناموس موسى والشريعة.

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧

العهدين في الرسالة إلى العبرانيين

تعلم الرسالة إلى العبرانيين ما يلي بما يختص بالعهد الذي صار يسوع وسيطاً له:

١. يسوع هو الضامن (٧: ٢٢).
٢. هذا عهد أفضل (٧: ٢٢؛ ٨: ٦).
٣. يسوع هو الوسيط له (٨: ٦؛ ٩: ١٥؛ ١٢: ٢٤).
٤. ينطوي على مواعيد أفضل (٨: ٦).
٥. هو العهد الثاني (٨: ٧؛ ١٠: ٩).
٦. هو عهداً جديداً (٨: ٨ و١٣؛ ٩: ١٥؛ ١٢: ٢٤).
٧. ليس كالعهد الذي أبرمه الله مع الإسرائيليين عندما أخرجهم من مصر (٨: ٩).
٨. كان الموت بما فيه سفك الدم مهماً لتكريسه (٩: ١٦ و١٨).
٩. بدأ مفعوله والعمل به عندما مات الذي أبرمه (٩: ١٧).
١٠. أعطى بالرحمة لمغفرة الخطايا (٨: ١٢؛ ١٠: ١٧).
١١. دم هذا العهد يقدسنا (١٠: ٢٩؛ أنظر أيضاً متى ٢٦: ٢٨؛ مرقس ١٤: ٢٤؛ لوقا ٢٢: ٢٠؛ ١ كور ١١: ٢٥).
١٢. يأتي المسيحيون إلى هذا العهد وليس إلى العهد الذي أُعطِيَ على جبل سيناء (١٢: ١٨-٢٤).
١٣. انه العهد الأبدي (١٣: ٢٠). قد يكون هذا إشارة إلى العهد الأبدي الذي تنبأ به الله (إرميا ٣٢: ٤٠؛ حزقيال ١٦: ٦٠؛ ٣٧: ٢٦).

تدلي الرسالة إلى العبرانيين بالآتي فيما يختص بالعهد الذي كان موسى وسيطاً له:

١. العهد الجديد الثاني أفضل منه (٧: ٢٢؛ ٨: ٦).
٢. مواعيد العهد الثاني أفضل من مواعيد العهد الأول (٨: ٦).
٣. يُسمى بالعهد الاول (٨: ٧ و١٣؛ ٩: ١ ، ١٥ ، ١٨؛ ١٠: ٩).
٤. صار عتيقاً بسبب العهد الجديد (٨: ١٣).
٥. كان يشيخ ويقترب من الاضمحلال عندما تم كتابة الرسالة إلى العبرانيين (٨: ١٣).
٦. صار موت يسوع فداء للتعديات التي أُرتكبت فيه (٩: ١٥).
٧. تم تكريسه بدم حيوانات (٩: ١٨-٢١).
٨. أُلغِيَ لكي يكون العهد الجديد ساري المفعول (١٠: ٩).

العهد الجديد، الثاني والأفضل الذي صنعه يسوع قد حل محل العهد القديم، الأول، الذي كان موسى وسيطه. « ... ينزع الأول لكي يثبت الثاني » (١٠: ٩).

لا يصح القول بان كلمة « الأول » هنا تدل فقط على الذبائح، إذ انه أُستخدم كلمة « الأول » بعد الأصحاح الثامن من الرسالة إلى العبرانيين لتشير إلى العهد الأول وما جاء بها من الخدمات (٨: ٧ و١٣؛ ٩: ١ ، ١٥ ، ١٨). القصد من الرسالة إلى العبرانيين هو لإظهار ان ما أعطانا يسوع هو أفضل بكثير من الناموس والعهد الذي أعطاه الله لإسرائيل (١: ١ و٢؛ ٣: ٣-٦؛ ٧: ١٩ و٢٢؛ ٨: ٦).

نحن المسيحيون لم نأتي إلى جبل سيناء؛ ذاك الجبل الذي اضرم بالنار، وحيث كان هتاف بوق عندما أُعطيت الوصايا العشر (خروج ١٩: ١٨؛ عبرانيين ١٢: ١٨ و١٩). وإنما أتينا إلى جبل صهيون، أورشليم السماوية، وإلى يسوع وسيط العهد الجديد (عبرانيين ١٢: ٢٢-٢٤).

يتوافق عبرانيين ١٢: ١٨-٢٤ مع العهدين الرمزيين اللذين تحدث بولس عنهما في غلاطية ٤: ٢٤-٢٦؛ العهد الذي من جبل سيناء الذي اضرم بالنار (هذه إشارة إلى الوصايا العشر) والذي هو من فوق، من أورشليم السماوية، الذي هو عهد المسيح الجديد. يعلم كل من هذين النصين بان المسيحيين ليسوا أبناء العهد الذي كان من جبل سيناء، بل هم أولاد الله بالإيمان الذي أُظهر بالمسيح يسوع.

كتب بولس في الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس ٣: ٦-١٤ بان الذي كان منقوشا على الحجارة قد أُبطل أي أُزيل. بدلاً من الذهاب إلى ما قيل في سيناء، يجب أن نذهب إلى يسوع ونخضع له (أفسس ٥: ٢٤) كوسيط العهد الجديد (عبرانيين ١٢: ٢٤). قد أُزيل الأول؛ نخدم الآن تحت العهد الثاني، العهد الذي صار يسوع وسيطاً له.